ضمير المطابق ش من ادوات الاستثنا ليس ولا يكون وهي الناقصة لا اخرى ارتجلت
للاستثنا ونصبهما المستثنى على انه خبر لهما والاسم ضمير مستتر لازم الاستتار كما
تقدم في مبحث الضمير نحو قاموا ليس زيدا وخرج الناس لا يكون عمرا ولا قيد في
يكون فلو نعتت بما او لما اوان لم تقع في الاستثنا ومن شواهد ليس قوله اذ ذهب
القوم الكرام ليسي وحديث يطبع المومن على كل خلق ليس الخيانة والكذب وقد يوصف
بليس ولا يكون حيث يصح الاستثنا بان تكون نكرة منفية قال ابن [illegible] او معرفا
بلام الجنس نحو ما اتاني احد ليس زيدا او ما اتاني رجل لا يكون بشرا واتاني القوم
ليسوا اخوتك قال ابو حيان ولا اعلم في ذلك خلافا الا ان المنقول اختصاصه
بالنكرة دون المعرف بلام الجنس ولا يجوز في النكرة المثبتة نحو اتتني امراة لا تكون
فلانة اذ لا يصح الاستثنا منها ولا في المعرفة نحو جا القوم ليسوا اخوتك بل يكونان
في موضع نصب على الحال واذا وصف بهما رفعا ضميرا للموصوف المطابق له فيبرز نحو
ما جاتني امراة ليست ولا تكون فلانة وما جاني رجال ليسوا زيدا او نسا لسن
الهندات قال السيرافي اجازوا الوصف بليس ولا يكون لانهما تصرح النفي عن المستثنى
وهو معنى الاستثنا وليس ذلك في عدا وخلا الا بالنصب فلم يوصف بهما لانهما ليسا
توصي بجحد ولا يقال ما اتتني امراة عدت هندا او خلت دعدا ص ولا سيما
عند الاخفش وابي حاتم والنحاس والاصح ليس مما نحن فيه مستثنى بل منبه على اولويته
بالنسبة لما قبله وقال خطاب مسكوت عنه وتخفيف يائها خلافا لابن عصفور وسي
نا المحذوف اللام او العين قولان فان تلاها معرفة جر بالاضافة وما زائدة نحو
ضدها خلافا للخضراوي او رفع خبر محذوف وما موصولة او موصوفة او نكرة جاز او
والنصب تمييزا لما نكرة تامة وقيل ظرفا اصلته لها وقيل هي كافة وقال ويرد
تحتمل الجر بالتخفيف والرفع بالتثقيل وقيل يليها ظرف وفعل وشرط فالكافة
وفي دخول الواو قبل لا خلف ويقال لا سيما وسيما ش عد الكوفيين وجماعة
من البصريين كالاخفش وابي حاتم والفارسي والنحاس وابن مضا من ادوات الاستثنا
لا سيما ووجهه انك اذا قلت قام القوم لا سيما زيد فقد خالفهم زيد في انه اولى
بالقيام منهم فهو مخالف لهم في الحكم الذي ثبت لهم بطريق الاولوية قال الخضراوي
لما كان ما بعدها بعضا مما قبلها وخارجا عنه بمعنى الزيادة كان استثنا من الاول
لانه خرج عنه بوجه لم يكن له واثرت ما يشبه به قوله فتى كملت خيراته غير انه
جواد فما يبقي من المال باقيا جوادا خيرا لكن زاد في هذا الخير على غيره بانه
والصحيح انها لا تعد من ادوات الاستثنا لانه مشارك لهم في القيام وليس تاكيده
القيام في حقه يخرجه عن ان يكون قايما ومما يبطل ذلك دخول الواو عليها وتقدم
ملاصقة الا وكانها بخلاف سائر الادوات والمذكور بعدها ليس مستثنى بل منبه
على اولويته بالحكم المنسوب لما قبلها فان تلاها معرفة تجر نحو لا سيما زيد فلا هما
وما زائدة وزيادة ما بين المضافين مسموعة وجوزوا فما نحو لا سيما زيد رضي عنه

سيبويه

سيبويه وزعم ابن هشام الخضراوي انها زايدة لازمة لا تحذف وليس كما قال او
مرفوع نحو لا سيما زيد فخبر مبتدا محذوف وما موصولة بمعنى الذي مجرورة باضافة
سي والجملة صلة والتقدير لا مثل الذي هو زيد واجاز ابن خروف ان تكون ما نكرة
موصوفة والجملة صفة وان تلاها نكرة جاز فيها الامران وثالث وهو النصب وقد
روي بالاوجه الثلاثة قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل واختلف في وجه النصب
فقيل انه على التمييز وما نكرة تامة غير موصوفة في موضع خفض بالاضافة والمنصوب
تفسير لها اي ولا مثل شي يوما وقيل انه على الظرف وما بمعنى الذي وهو صلة لها
اي ولا مثل الذي اتفق يوما فحذف للعلم كما قالوا ايت الذي امس اي الذي
وقع واتفق وقيل ان ما حرف كاف عن الاضافة والمنصوب تمييز مثل قولهم
على التمرة مثلها زبدا واستحسنه ابن مالك وقال الشلوبين وقيل انما كافة وهو
ظرف قاله ابن الصايغ اي ولا مثل ما بك في يوم وقد يليها ظرف كقوله يسر الكريم
الحمد لا سيما لدى شهادة من غير ضر يتقلب ويقول يعجبني الاعتكاف ولا سيما
عند الكعبة ولا سيما اذا قرب الصبح وفعل كقوله فق الناس في الخير لا سيما
ينيلك من ذي الجلال الرضى وشرط كقوله ارى النيك يجلو الهم والهم والحجى
ولا سيما ان نكت بالمدس الضخم ومن ذلك لا سيما انه لا تجي بعدها الجملة بالواو وقال
ابو حيان وفي هذا المصنفين من قال ولا سيما والامر كذا ولا يحذف لا من لا سيما لانه
لم يسمع الا في كلام المولدين كقوله سيما من حالت الاحراس من دون مناه وذكر ثعلب
انه يجب اقتران لا بالواو كالبيت السابق وجوز غيره حذفها كقوله فه بالعقود
وبالايمان لا سيما عقد وفا به من اعظم القرب والجمهور على ان سي اسم لا التبرئة
وفتحه بنا كهي في لا رجل وقال الفارسي انه منصوب على الحال من الجملة السابقة
ورد بوجوب تكرارها حينئذ ومنع الواو اذ لا يقال جا زيد ولا ضاحكا وحكي في
البديع عن بعضهم ان لا في لا سيما زايدة قال ابو حيان وهو غريب واصل سي سوي
فعينه واو ساكنة قلبت لسكونها وادغمت في اليا وقد سمع تخفيف اليا حكاه
الاخفش وابن الاعرابي والمرزوقي ومنه البيت السابق ومنعها ابن عصفور
مدعيا انه من تغيرات الاسم المعرب على غير قياس واذا خففت فقال ابن جني المحذوف لام
الكلمة وانفتحت اليا لتلقا حركة اللام عليها وقال ابو حيان الاولى عندي ان
يكون المحذوف العين وان كان الاقل حذف اللام وفوقانا الظاهر لانه لو كان المحذوف
اللام لزالت العين واو الزوال الموجب لقلبها فكان يقال لا سوما وقد ابدلت
السين تا فقالوا لا تيما كما قالوا في الناس النات وقرى قل اعوذ برب النات
وابدلت ايضا لاتها فقالوا لا تيما كما قالوا في قام زيد بل عمرو ص ويحق
به لا مثل ما ولا سوا ما ولا ترما ولو ترما لكن لا نحو تلو عند ش حكى ابن الاعرابي
في نوادره وابو الحسن الهنائي لا مثل ما بمعنى لا سيما وانه يرفع ما بعده ويجر كما بعد لا سيما
وفي التسهيل ان لا سوا ما كذلك فيقال قاموا القوم لا سوا ما زيد قال ابو حيان